كتاب يفعول

لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني

المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

بتحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي

مستل من مجلة كليـة الاداب بجامعة البصرة العـدد الخامس

دار الطباعة الحديثة بصـرة ـ عـراق تلفون ٦٦٧٥

كتاب يفعول

لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني

المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

بتحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي

الصاغاني(١)

الصاغاني اشهر من أن أعرفه للعلماء وذوي الاختصاص ولذا فسأوجز الكلام عليه لاخلص من ذلك الى آثاره اللغوية والمكان الذي شغله بين أصحاب المعجمات •

هو الامام رضي الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر بن على العدوى العمرى القرشي الصغاني اللاهورى ، وقيل الصاغاني نسبة الى صغانيان(٢) من أعمال ماوراء النهر(٣)• ولقد شهر بهذه النسبة جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر محمد بن اسحاق الصاغاني الفقيه •

ولد في مدينة «لاهور» من مدن الهند الكبيرة العامرة ، وكان مولده يوم الخميس العاشر من صفر سنة ٥٧٧ هـ ونشأ بغزنة وأخذ فيها عن أبيه

(١) نشر في مجلة «ثقافة الهند» العدد الثالث سنة ١٩٦٤

(٢) معرب جغانيان •

(٣) انظر معجم البلدان (صاغانيان)

القرآن والفقه ، ولقد طوف في البلاد فدخل بغداد طلبا للعلم سنة ٥٩٥ هـ وهو في التاسعة عشرة من عمره ، فروى عن كبار العلماء كالنظام محمد بن الحسن المرغيناني وسعيد بن الرزاز وغيرهما حتى انتهت اليه الرئاسة في اللغة والحديث • وكان يقول لاصحابه :«احفظوا غريب أبي عبيد القاسم ابن سلام ، فمن حفظه ملك ألف دينار فاني حفظته فملكتها »(٤) •

ثم انتقل الى بلاد العرب وأقام بمكة وحج وسمع من أبي الفلوج نصر بن ابي الفرج المصري • وقد دخل اليمن سنة ٦١٠ هـ وقرأ هناك «معالم السنن» للخطابي وكان معجبا بهذا الكتب وبكلام مصنفه ، وكان يقول : ان الخطابي جمع بهذا الكتب جراميزه ، ثم عاد الى مكة سنة ٦١٣ هـ ، قال ياقوت :« وهو اخر العهد به » ، ثم دخل بغداد ثانية سنة ٦١٥ هـ وذهب فيها بالرئاسة الشريفة الى صاحب الهند فبقي هناك مدة ثم عاد الى مكة ومنها الى بغداد فأستقر فيها في رعاية الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس في بغداد وبرسمه صنف «العباب الزاخر» و «مجمع البحرين » وغيرهما •

حكى ابن طباطبا العلوي في ترجمة الوزير ابن العلقمي(٥) : «••• حدثني ولده شرف الدين ابو القاسم رحمه الله قال : اشتملت خزانة والدي على عشرة الاف مجلد من نفائس الكتب ، وصنف الناس له الكتب فممن صنف له الصغاني اللغوي ، صنف له «العباب» وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عزالدين عبد الحميد بن ابي الحديد كتاب« شرح نهج البلاغة » يشتمل على عشرين مجلدا فأثابهما وأحسن جائزتهما •••

٤ ياقوت ، معجم الادباء ٣ : ٢١٢ وبغية الوعاة للسيوطي ص ٢٢٦
(٥) ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية ص ٢٩٥

وتخرج به جماعة من العلماء منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي الذى قال فيه : « كان شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام ، اماما فى اللغة والفقه والحديث ، قرأت عليه وحضرت دفنه بباب الحريم الطاهرى من بغداد »(٦) . وتوفى ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة ٦٥٠ .

مصنفاته :

وهى كثيرة وموضوعاتها اللغة والحديث والادب ، وسأذكر منها ماكان منصرفا الى اللغة لاخاص من ذلك الى عمله المعجمى بصفة خاصة فأسهب فى الحديث عن « التكملة والذيل والصلة » و «مجمع البحرين » ثم «العباب الزاخر» أما سائر مصنفاته اللغوية فهى كالاتى :

١ ـ نقعة الصديان فيما جاء على وزن فعلان ، منه نسخة فى دار الكتب المصرية وفى مكتبة داماد زاده باسطنبول .
٢ ـ الشوارد فى اللغة ، ومنه نسخة فى مكتبة داماد زاده باسطنبول
٣ ـ الانفعال فى اللغة ، ومنه نسخة فى مكتبة داماد زاده باسطنبول .
٤ ـ كتاب يفعول ، ومنه نسخة فى مكتبة داماد زاده باسطنبول .
ونسخة أخرى تونسية نشرها العلامة حسن حسنى عبد الوهاب فى تونس سنة ١٩٣٥ . وهو كتابنا هذا الذى نعيد نشره .
٥ ـ الاضداد فى اللغة ، ومنه نسخة فى برلين وأخرى فى مكتبة دامادزاده وقد نشره اوغست هفنر وطبع فى بيروت سنة ١٩١٣ .
٦ ـ أسماء الغادة فى اللغة ، ومنه نسخة فى مكتبة دامادزاده ، وأخرى فى الخزانة التيمورية .
٧ ـ أسماء الذئب فى اللغة ، وطبع فى مطبعة أحمد كامل سنة ١٣٢٠هـ .
٨ ـ أسماء الاسد ومنه نسخة فى الخزانة التيمورية .

(٦) ابن قطلوبغا ، تاج التراجم فى طبقات الحنفية (ط ليبسك) ص١٧

٩ ـ خلق الانسان ، ومنه نسخة فى مكتبة دامازاده •

١٠ـ نواد اللغــة

١١ـ كتاب الاصفاد •

١٢ـ كتاب الافتعال فى اللغة •

١٣ـ التجريد وجمل الصاغانى •

١٤ـ در السحابة فى بيان مواضع وفيات الصحابة • وهو كتاب صــغير الحجم مرتب على حروف الهجاء • منه نسخة فى دار الكتب المصرية وأخرى فى خزانة جامع الزيتونة وثالثة فى برلين • وقد نشره سنة ١٩٦٧ الدكتور سامى مكى العانى فى بغداد •

١٥ـ كتاب التراكيب •

١٦ـ شرح البخارى فى مجلد واحد •

١٧ـ كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب •

١٨ـ كتاب الضعفاء فى نقد رجال الحديث •

١٩ـ شرح أبيات المفصل للزمخشرى •

٢٠ـشرح قلادة السمطية فى توشيح الدريدية •

٢١ـ تكملة العزيزى •

٢٢ـتعزيز بيتى الحريرى منه نسخة بمكتبة برلين •

٢٣ـ مختصر فى العروض منه نسخة فى برلين •

٢٤ـ مصباح الدجى فى حديث المصطفى منه نسخة فى مكتبة الاوقــاف العامة ببغداد • قال فى كشف الظنون انه محذوف الاسانيد •

٢٥ـالشمس المنيرة فى الحديث أيضا •

٢٦ـ الاحاديث الموضوعة منه نسخة فى دار الكتب المصرية ونسخة بالخزانة التيموريــة •

٢٧- الدر الملتقط فى تبيين الغلط ذكر فيه مافى كتابى الشهاب والنجم من الموضوعات •

٢٨- كتاب الفرائض •

٢٩- مناسك الحج •

٣٠- كتاب فعال (المبنى على الكسر) • قال السيوطى : الف فيه الصغانى تأليفا مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظة • ونقلها عنه باختصار •

٣١- كتاب فعلان •

وهذه المصنفات تؤلف مادة لغوية ذات قيمة كبيرة فى التأليف اللغوى المعجمى ، ولكنها على كل حال موضوعات خاصة •

أما جهوده التى انصرفت الى التأليف المعجمى دون غيره فهى تتمثل فى الكتب الاتية :

(١) التكملة والذيل والصلة(٧) : ويشتمل على مقدمة قصيرة عرض فيها لما قصد اليه من الكتاب فقال :

---

(٧) يقع الكتاب فى ستة اجزاء ضخمة ، ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية مكتوبة فى سنة ٦٤٢ اى أنها كتبت فى حياة مؤلفها ، ونسخة فى المكتبة السليمانية فى اسطنبول ونسخة فى الخزانة الزيتونية فى تونس وقد رجعت اليها وأفدت منها •

ومن الجدير بالذكر أن نثبت هنا : ان الكتب التى استدرك فيها أصحابها على الجوهرى كثيرة • انظر المعجم العربى للدكتور حسين نصار ٤٧٧/١ القاهرة ١٩٥٦ • وهذه الكتب تدخل فى باب كتب «التكملة» على ان هناك كتبا أخرى هى «الحواشى» ومنها الحاشية التى كتبها وعلق بها على الصحاح عبدالله بن برى بن عبد الجبار المقدسى المصرى المتوفى سنة ٥٧٢ أو سنة ٥٨٢ هـ وقد تناول فيها أقوال الجوهرى فى النحو والصرف ناقدا مبينا خطأ الجوهرى فيها•

« هذا كتاب جمعت فيه ما أهمله ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى ـرحمه اللهـ فى كتابه ، وذيلت عليه وسميته « كتـاب التكملة والذيـل والصلة » ، غير مدع استيفاء ما أهمله واستيعاب ما أغفله ، ولا يكلف اللـه نفسا الا وسعها ، وفوق كل ذى علم عليم وكم ترك الاول للاخر :

ومن ظن ممن يلاقى الحروب　　بألا يصاب فقد ظن عجـزا

والله تعالى الموفق للصواب لما صمدت له ، والميسر ماصعب منه والعاصم من الزلل والخلل والخطأ والخطل وهو حسبى ونعم الوكيل » .

أما النظام الذى اتبعه الصاغانى فهو النظام الذى سار عليه الجوهرى فى الصحاح . ومادة الكتاب تشتمل على تكملة ونقد ، والتكملة تعـرض للمسائل التى نوجزها فيما يأتى :

١ ــ ذكر الموارد التى أهملها الجوهرى فهو يوردها مؤكدا ان الجوهرى قد أهملها فى الصحاح .

٢ ــ ذكر الالفاظ والصيغ والمعانى التى أهملها الجوهرى فيما ذكره من من مواده . فى مادة (عقق) ذكر : ابن الاعرابى ، العقيقة : النهر ، والعقيقة العصابة ساعة تشق من الثوب ، والعقيقة غزلة الصبى ... وعاققتـه خالفته ، واعتقت السحاب بمعنى عقت . قال ابو وجزة السعدى :

حتى اذا أنجدت أوراقه انهزمت　　واعتق منبعـج بالوبـل مبقور

واعتق السيف من غمده اذا استله ، ورجل عق بالفتح أى عاق . قـال الزفيان واسمه عطاء بن أسيد :

أنا ابـو المرقـال عقا فظـا　　لمن أعادى مدســرا دلنظا

وقيل : أراد بالعق المر من الماء العقاق ، والعقوق الحائل أيضا عن أبى حاتم ،

وهي في الاضداد ••••• وعواق النخل روادفه ، وهي فسلان تنبت معه •
وقال ابن دريد : العقة البرقة المستطيلة في السماء » •

٣ ـ تكملة المعاني للالفاظ التم لم يستوف الجوهري جميع معانيها •

٤ ـ تكملة الشواهد الشعرية ، وفي هذا تناول الصاغاني الروايات المختلفة للشواهد كما أشار الى اختلال الاشعار في «الصحاح» فقومه ، والى التصحيف فرده الى الوجه الصحيح ، وقد أشار في جميع هذا الى قائل الشاهد الشعري الحقيقي وهو في الاغلب غير الذي ذكره الجوهري •

٥ ـ يشير الى الاحاديث الضعيفة التي لم يؤيدها سند قوي •

٦ ـ أشار الصاغاني الى المواضع التي قال الجوهري بخطئها وصوبها غيره من علماء اللغة ، فقد ذكر في مادة «أجن» : «الاجانة واحدة الاجاجين ولا تقل « انجانة » وقال الفراء · يقال : اجانة وانجانة والجانة بمعنى واحد وأفصحها اجانة » •

وأرى أن ما أخذوه على الجوهري من هذا الباب يفتقر الى الضبط والدقة ذلك بأن الجوهري كان قد عنى بالالفاظ «الصحاح» دون غيرها ، ومعنى هذا أنه عدل عن المستعمل الذي لم تثبت صحته ، أو قل انه عدل عما لا يصح مما هو داخل في اللغات الخاصة • وقوله : «لا تقل انجانة » يؤيد هذا الذي ذهبت اليه فمعناه أن القليل من المعربين يقولون بفك التضعيف ، بخلاف الكثيرين الذين يقولون «اجانة» بتشديد الجيم • وفك التضعيف والابدال بأحد المتجانسين نونا من أساليب العوام حتى يومنا هذا ، ألا تراهم يقولون «جندل» بدلا من «جدل» ومثل هذا كثير عندهم ، ويبدوأنه من طرائق العوام في العصور التي سبقت عصرنا •

٧ ـ وقد أخذ الصاغانى على الجوهرى أنه لم يحسن وضع المواد فــى مواضعها الصحيحة فقد ذكر فى مادة «رأم» : قا لالجوهرى :الرومة الغراء الذى يلصق به الشيء • ومعلوم أن موضع هذه المادة الثانية لا يكون فى «رأم» •

٢ ـ مجمع البحرين(٨)

وهو من كتب المؤلف اللغوية المعروفة ، وقد صنفه بعد «التكملة» وتناول فيه أقوال الجوهرى فى «الصحاح» وما ذكــره هو فى حواشـــيه واستدرا كاته عليه رامزا لكل منها بحرف ، وسماه «مجمع البحرين» واشار الى ذلك فى (المقدمة) نقال : « هذا كتاب جمعت فيه بين تاج اللغة وصحاح العربية وبين«كتاب التكملةوالذيلوالصلة» من تأليفىوسردت ماكره الجوهرى اولا على ماسرده وعلامته (ص) وأردفته ماذكرته فى التكملة وعلامته (ت) ثم أردفتها حاشية التكملة وعلامتها (ح) وسميته «كتاب مجمع البحرين» والله ولى التوفيق » •

وفى هذا رسم للخطة التى اتبعها فى كتابه هذا • ثم انه يختم هــذا الكتاب بما ختم به التكملة من ذى قبل مشيرا الى الكتب التى رجع اليهــا فــى تأليفــه •

٣ ـ العباب(٩)

من المعجمات المطولة الذى قال السيوطى فيه : « وأعظم كتاب ألف

(٨) النسخ الخطية هى كما ياتى : نسخة مكتبة كوبرلى بالاستانة،ونسخة دار الكتب الوطنية بباريس • واشار العلامة حسن حسنى عبدالوهاب الى نسخة خاصة فى تونس • اما نسخة دار الكتب المصرية فهــى مصورة عن اصل النسخة الموجودة فى مكتبة كوبريلى •

(٩) يوجد منه اربعة اجزاء فى مكتبة أيا صوفيا ومكتبة كوبريلى بالاستانة وجزء فى دار الكتب المصرية •

فـي اللغة بعد عصر «الصحاح» كتاب المحكم والمحيط الاعظم ، لابي الحسن على بن سيده الاندلسى الضرير ، ثم كتاب «العباب» للرضى الصغانى»(١٠)٠

وقال محمد صديق : « العباب الزاخر واللباب الفاخر فى اللغـة فى عشرين مجلدا » (١١) ٠

وهذا المعجم ثمرة لجهد علمى مضن فقد اهتم الصاغانى بالصحاح اهتماما بالغا كما أشرنا ٠ وقد تم له ذلك مما درس « بالهند والسند واليمن والعراق » كما أشار في مقدمة العباب ٠ وقد ألفه للوزير العباسى مؤيدالدين محمد بن العلقمى ورتبه حسب اواخر الكلم على نحو مافعل الجوهرى في الصحاح ٠ ومعلوم ان الجوهرى أول من ابتدع هذه الطريقة وتبعه فـى طريقته هذه غير واحد من اللاحقين ٠ وتوفى الصاغانى قبل ان يتم معجمه هذا وقد بلغ فيه الى مادة «بكم» ولذلك قال فيه بعضهم :

ان الصغـانى الـذى حاز العلوم والحكم
كـان قصـارى أمـره ان انتهـى الى بكم

وقد أشار الى قصده من معجمه هذا في مقدمته بقوله : « اؤلف كتابا فـى لغة العرب يكون ـ ان شاء الله تعالى ـ جامعا شتاتها وشواردها ، حاويـا مشاهير لغاتها واوابدها ، يشتمل على أدانى التراكيب وأقاصيها ، ولا يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا وهو يحصيها » كما أشار الى شيء آخر بقوله : « وموجب ماذكرت أني رأيت فيما جمع من قبلى : أطلقوا فى أغلب ماأوردوا، وربما أطلقوا لفظ الحديث على المثل ، ولفظ المثل على الحديث ، وربما قالوا : وقولهم ، وهو من صحاح الاحاديث ٠٠٠ »

(١٠) السيوطى ، المزاهر ١/ ٥٠

(١١) محمد صديق حسن خان ، البلغة في اصول اللغة ص ١٣٦ ، ط سنة ١٢٩٦ هـ) ٠

ويبدو مما ذكر في هذه المقدمة أنه عني بالحديث عناية خاصة مصححا أسانيده وضابطا لغته ، وهذا شيء معلوم فأن الصغاني كان صاحب حديث نقد ألف في هذا العلم نظير ما آنف في اللغة من الكتب(١٢) • ونستطيع أن نعرف سائر وجوه منهجه وخطته في «العباب» من مقدمته الطويلة التي عرض فيها بهذا الموضوع كما أشار الى مراجعه التي رجع اليها ذاكرا المواد التي تناولها في هذا المعجم الضخم •

فقد جاء فيه : « هذا كتاب جمعت فيه ماتفرق في كتب اللغة المشهورة والتصانيف المعتبرة المذكورة ، وما بلغني مما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شافهوا العرب العرباء وساكنوها في داراتها ، وسايروها في نقلها من مورد الى مورد ، ومن منهل الى منهل ، ومن منتجع الى منتجع ، ومن بعدهم ممن ادرك زمانهم ، ولحق أوانهم ، آتيا على عامة مانطقت به العرب خلا ماذهب منها بذهاب اهلها من المستعمل الحاضر والشارد النادر » •

وفي هذا اشارة الى انه كان يتحرى الالفاظ الفصاح على نحو ما فعل الجوهري في «الصحاح» • ويبدو انه عرض لانماط مختلفة من المواد في

---

(١٢) للصاغاني جملة تصانيف في الحديث الشريف منها :
١ ـ مشارف الانوار النبوية من صحيح الاخبار المصطفوية جمع فيه الاحاديث الصحيحة وعددها ٢٢٤٦ حديثا •
٢ ـ شرح البخاري •
٣ ـ كشف الحجاب عن احاديث الشهاب •
٤ ـ كتاب الضعفاء في نقد رجال الحديث •
٥ ـ الاحاديث الموضوعة ومنه نسخة في دار الكتب المصرية، ونسخة في الخزانة التيمورية ، وغير هذا من الكتب التي قصرها على الحديث الشريف •

هذا المعجم فكان مما ذكره قوله :

« ... ذاكرا أسامي خيل العرب وسيوفها وبقاعها وأصقاعها ،وبرقها وداراتها وفرسانها وشعراءها » .

وجاء في المقدمة نفسها قوله :

« ... مستشهدا على صحة ذلك بآي من الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وبغرائب أحاديث من هو بمعزل من خطل القول وخلفه ، فكلامه هو الحجة القاطعة والبينة الساطعة ، وبغرائب أحاديث(١٣) صحابته الاخيار وتابعيهم الاحبار ، وبكلام من له ذكر فى حديث أو قصة فى خبر وهو عويص ، وبالفصيح من الاشعار والسائرمن الامثال ...... آتيا بالاشعار على الصحة غير مختلة ولا مغيرة ولا مداخلة، معزوا ما عزوت منها الى قائلة ، غير مقلد أحدا من أرباب التصانيف واصحاب التاليف ولكن مراجعا دواوينهم ، معتاما أصح الروايات ، مختارا أقوال المتقنين الثقات ...

وقد سردت الاحاديث الغريبة المعانى المشكلة الالفاظ تامة مستوفاة، فان كان فى حديث عدة الفاظ مشكلة اتيت به تاما ، وفسرت كل لفظة منها فى بابها وتركيبها ، وذكرت ان تمام الحديث مذكور فى تركيب كذا ليعلم سياق الحديث ، ويؤمن التكرار والاعادة » .

ومن الطريف ان نشير الى انه يستعمل «التركيب» من الكلمات

---

(١٢) ذكر ابن شاكر فى «فوات الوفيات» ١/١٧٠ : وانه كان صدوقا فى الحديث ، اماما فى اللغة والفقه والحديث » .

الاصطلاحية للدلالة على ما نسميه «مادة» فى الاصطلاح المعجمى الحديث •

وهذا ــالتركيب أو هذه ــالمادةــ من الاصول والمقاييس التى استعملها ابن فارس فى «مقاييس اللغة» وهو المعنى الاول او الفكرة الاولى التـــى تنطلق منها المعامى المختلفة كما أشار فى مقدمته أسماء اللغويين الاقدمين الذين أخذ عنهم ونقل آراءهم •

كتــاب يفعول

هو من تلك الكتب اللغوية التى تشمل على مادة لغوية خاصة لاتفارقها الى غيرها • وهو من نوع الرسائل اللغوية التى وصلت الينا مما أثر عـن الاصمعى وابى زيد الانصارى وابن السكيت وغيرهم • وكتاب « يفعول » للصاغانى من الآثار التى عرفها القدماء وأشاروا اليها ومن هؤلاء جلال الدين السيوطى الذى نوه بالكتاب فى «المزهر» فى « ذكر ماجاء من المصادر على يفعول » والزبيدى فى « تاج العروس » •

وقد نشر الكتاب فى تونس سنة ١٣٤٣ العلامة السيد حسن حســنى عبد الوهـــاب وقد كانت ظروف هـــذه النشرة وطريقــة النشـــر من العوامل التى قللت من الفوائد المرتجاة من هذه النشرة • لقد عز الكتاب وصعب الحصول عليه حتى غدا أندر من المخطوط •

وقد اعتمد المحقق على نسخة خطية تونسية هى نسخة الشاعر التونسى مصطفى أغا وهى صغيرة الحجم وتقع فى ٣٦ صفحة صغيرة • وقد نسخت هذه النسخة فى مستهل جمادى الاولى من سنة ٦٨٧ وكان ناسخها عبدالحميد ابن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن الثقفى العلوى الحسينى ، وقــال

بعد ذلك : قوبل بأصله بخط ابن العلقمي الوزير وهو من خط الصغاني • وهذا الكتاب يقع ضمن مجموع يشتمل على كتاب «يفعول» ثم كتاب «مختصر في العروض» وعدة صفحات المجموع كله ٨٢ صفحة •

وقد علق المحقق العلامة الفاضل على كثير من مادة الكتاب فجاءت نشرته مفيدة نافعة •

ولكن ندرة هذا المطبوع وحيازتي على نسخة انتسختها عن الاصل نفسه • ثم ان ماتهيأ لي من وسائل نشر هذا المادة اللغوية حملني على اعادة نشره بعد تصحيح ماجاء بعيدا عن الوجه مما لم تدركه عناية شيخنا العلامة الكبير • ومن الحق ان أقول وفاء للطيب الذكر المحقق الفاضل اني قد احتفظت بقدر من تعليقاته التي قدم فيها العلامة الجليل فوائد جمة تبسط أمام القارىء مايعين على فهم النص وادراك ماله علاقة به •

فوئد تتصل ببناء يفعول •

يبدو لي ان هذا البناء من الابنية القديمة في العربية التي أندثر الكثير ولم يبق منه الا هذه البقية اليسيرة • ولعلها من ابنية الفعل القديمة التي تخففت في العربية التاريخية الى «يفعل» بضم العين • و «يفعل» هذا قد تحول ايضا الى الاسمية وشاع وجوده في اللغات العربية الجنوبية(١٤) •

ومما هو جدير بالاشارة اليه ان «يفعول» كثير للذكر من اصناف الحيوان •

---

(١٤) انظر بحثنا « طريقة قديمة في العلمية »

وانا أعرض لهذه الذكورة من الحيوان مماجاء على يفعول :

اليأمور ـ من معانيه الذكر من الابل (القاموس)

اليحمور ـ من معانيه حمار الوحش (الصحاح)

اليعفور ـ من معانيه تيس من تيوس الظباء (كتاب يفعول) وهو الخشف
وهو الخشف لكثرة لزوقه بالعفر (المخصص)

اليعقوب ـ ذكر الحجل (لسان العرب)

اليرخوم ـ ذكر الرخم (لسان العرب)

اليحبور ـ ذكر الحبارى (لسان العرب والتاج)

اليعمور ـ الجدى (المخصص)

اليعسوب ـ ملك النحل (كتاب يفعول)

بســـم اللـــه الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلقنى بشرا سويا ، وربانى طفلاصبيا ، وعلمنى لسانا عربيا ، وكان بى برا حفيا ، وبلغنى من الكبر عتيا ، ولم اكن بدعائه شقيــا .

والصلاة على محمد الذى ابتعثه نبيا قرشيا ، وأرسله هاشميا أبطحيا ، وعلى آله الذين هدوا سننا رضيا ، وعلى من صحبه وكان برا تقيا .

قال الملتجىء الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى أعاذه الله من أن يتخذ سواه وليا ، ورفعه فى الآخرة مكانا عليا :

كنت يوما أهز الى بجذع نخلة ـ الفضل الغزير المنسوبة الى المولى المؤيد الوزير (١) بلغه الله مكانا قصيا ، وجعل مايراه ويأباه مرضيا ،وجعلت تساقط على رطبا جنيا ، والتقط من درر فضائله درا سنيا ، فجرى ذكر ماجاء على «يفعول» من كلام العرب مرويا ، وألمحت عدد الجهات عـلى هذا النظام مرعيا ، وهى : اليعبوب واليعسوب ، واليعفور واليعقوب ، واليعمور وينخوب ، فهزنى شغف اظهار ما عندى من آثار لطف الله جليا ، وعواطفه التى هى سمات على الجباه مقضيا ، لاظهار ماكنت جعلته من هذا الفــن ظهريا ، اظهارا أجىء به شيئا فريا ، فرتبت ذلك على حروف المعجم ليكون أوضاحا وجليا .

الهمــزة

يأجوج ـ فى لغة من يهمزه ويجعله من أجحت النار ، ومنه قراءة

(١) هو الوزير العباسى مؤيد الدين ابو طالب محمدبن احمدبن العلقمى المقتول ببغداد سنة ٦٥٦ هـ . (انظر ترجمته فى «الفخرى» لابن طباطبا ط ـ بمصر ص ٣٠١ .

عاصم بن أبى النجودالاسدى(٢) غير أبى‌جعفر محمد بن‌حبيب الشمونى(٣) « ان ياجوج وماجوج » ، وقال ابو عمرو (٤) : الياجوج الذى يئج هكذا وهكذا ، قال الاحمر بن‌شجاع الكلبى :

يخشين منه غرامات وغيرته   وأنـه ربذ التقريب يأجـوج

اليأجور ـ الآجر .

اليأروخ ـ ولد بقر انوحش ، ويقال ولد الثيتل(٥) .

اليأصول ـ الاصل ، قال ابو وجزة السعدى(٦) واسمه يزيد بن عبيد يصف ثورا :

فهو روقى رمـالى كأنهما
عودا مداوس يأصول ويأصول(٧)

اليأفوخ ـ فى لغة من يهمزه ويقول : أفخته اذا اصاب يافوخه وهو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل ويجمعه يآفيخ ، قال العجاج :

---

(٢) هو ابو بكر عاصم بن بهدلة ابى النجود الاسدى شيخ الاقراء بالكوفة واحد السبعة توفى سنة ١٢٧ على أرجح الاقوال . انظر غاية النهاية لابن الجوزى ١/٣٤٦

(٣) هو ابو جعفر محمد بن حبيب الشمونى احد القراء بالكوفة من رجال القرن الثالث الهجرى انظر غاية النهاية ٢/١١٤ .

(٤) هو ابو عمرو بن العلاء من مشاهد علماء اللغة .

(٥) الثيتل كحيدر هو الوعل المسن ، وقيل ذكـر الاروى ، وقيـل بل هو جنس من بقر الوحشى .

(٦) هو يزيد بن عبيد ابو وجزة شاعر محدث مقرىء أصله من بنى‌سليم، سكن المدينة وانقطع الى ال الزبير ومات بها . انظر : غاية النهاية ٢/٣٨٢ ، والقاموس (وجز) والشعر والشعراء (ط . اوربا) ٢٦٨ ، وخزانة الادب للبغدادى ٢/١٥٠ .

(٧) البيت فى التاج (اصل)

« صقعا اذا صاب اليافيج احتفر »(٨)

اليأفوف ـ الرجل الضعيف(٩) •

اليأمور ـ فى لغة من يهمزه ، قال الليث : هو من دواب البر يجرى على من قتله فى الحرام والاحرام اذا صيد الحكم •

وذكر الجاحظ فى باب الاوعال الجبلية وايائل والاردى وقال : هو اسم لجنس منها(١٠) وقال ابن دريد : هو جنس من الاوعال أو شبيه بها ويأمور ـ أيضا قرية من قرى الانبار • ويأمور ـ جبل ، قال العجاج يصف ابلا وردت قليبا :(١١)

وعانيت أعينها بأمورا وباكرت ذا جمة نميرا

البـاء

قال الدينورى : اليبروح أصل الفو(١٢) وهو اللقاح البرى ،والناس يتداوون به ، وقال الاطباء : هو اسم لاصل غيره وهو شبيه بصورة انسان فلهذا سمى يبروحا ، وانه اسم صنم ويسمونه اليبروح الصنمى ،وهوعندهم

(٨) وعجز البيت : « فى الهام دحلانا يفرسن النعر » • انظر الديوانص١٨

(٩) ذكر السيد حسن حسنى عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ : يستدرك عليه : ومعناه ايضا فرخ الدجاج والمر من الطعام والخفيف السريع •

(١٠) انظر كتاب الحيوان ٧/٧٥

(١١) انظر ديوان العجاج ص ٢٥ ، وفى القاموس : ان اليأمور الذكر من الابل •

(١٢) الفو ـ ساكنة الوو ـ دواء نافع من وجع الجنب ومن داء الثعلب • انظر القاموس المحيط •

سريانى ومعناه : يعوزه الروح(١٣) ·

الثـــاء

اليثموم ــ الثمام(١٤)

الحـــاء

اليحبور (١٥)ــ طائر وقيل ذكر الحبارى ، قال :

كأنكم ريش يحبـــورة   قليـــل الغناء عـــن المرتمى(١٦)

(١٣) عرفه مرتضى الزبيدى بقوله : اليبروح الصنمى (اصـــل اللقـــاح البرى) وهو المعروف بالفاوانا pivoine وعود الصليب وهو (شـــبيه بصورة الانسان) ومنه ذكر وانثى ويسميه اهل الروم عبد الســـلام، ومن خواصه انه (يسبت) ويقوى الشهوتين (تاج العروس مـــادة برح) · وفى (اللسان) : يبروح سريانية معناه ذو الصورتين · وفى تذكرة داود الانطاكى : يبروح كلمة سريانية معناها عاوز الروح وهو نبت ورقة كورق التين لكنه أدق ··· فاذا قطع عن اصنه وجـــدت انسانين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحمرة لا ينقصان جزءا مـــن عضو بخلاف اللفاح ···· وهو نبت عجيب ·· ويدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة · وانظر الجامع لمفردات الادوية ٣/١٠ ، وما بعدها · وانظر كتاب يفعول ص ١٤ هامش ١ وهـــو تعليق العلامة حسن حسنى عبد الوهاب ــ رحمه الله ــ·

(١٤) الثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وسد به خصاص البيوت · وقال الازهرى : الثمام انواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء (الصحاح وتاج العروس) ·

(١٥) فى اللسان (حبر) : رجل يحبور من الحبور · وعن ابى عمرو : اليحبور الناعم من الرجال وجمعه اليحابير مأخوذ من الحبر ·

(١٦) البيت فى «التاج» غير منسوب ·

وقال ابن دريد : وبه سمي يحابر(١٧) أبو قبيلة من اليمن .
يحطوط ـ اسم واد ، وأنشد ابن دريد لعباس بن تيحان انبولاني :

فلا أبـالي يا أخـا سليط ألا تغشى جانبي يحطوط(١٨)

اليحمور ـ دويبة من دواب البر(١٩) .
اليحموم ـ الدخان . قال تعالى : « وظل من يحموم »(٢٠) . واليحموم فرس الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ (٢١) .
واليحموم ايضا كان للنعمان بن المنذر ، قال الاعشى يمدح انعمان بـن المنـذر :(٢٢)

---

(١٧) يشير الى ما ذكره ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤١٢ من ان يحابر جمع يحبورة وهو ضرب من الطير . ثم قال : ويحابر بن مالك وهو من مراد ، وانما سمي مرادا لانه أول من تمر باليمن .
(١٨) البيت غير منسوب في معجم ما استعجم ٤/١٣٩٠
(١٩) قال الجوهري : اليحمور حمار الوحـش (الصــحاح ، وفـي (التاج) : وقيل : هو طائر عن ابن دريد وفي (المخصص) لابن سيده اليحمور نوع من الابل (٨/٣٢) . وفي (حياة الحيوان) للدميري ٢/٤٤٧ : اليحمور دابة وحشية نافرة لها قرنان طـويلان كأنهمـا منشاران ، وقيل انه اليأمور نفسه وقرونه كقرون الايل ......
(٢٣) ســـورة
(٢١) مما يستدرك على ماذكره الصغاني : ان اليحموم جبل مذكور في رسم المشارك .. وقال الحربي : اليحموم : جبل بمصر ... وروى في شعر هدبة بن خشرم اليحاميم على لفظ جمع يحموم قالـوا وهو موضع قبل حجر ثمود . قال هدبة :
ذكرتك والعيس المراقيل تعتلى بنا بين أطراف اليحاميم والحجر
انظر معجم ما استعجم ٤/١٣٩٠ . وقال ابن سيدة : هو طائر يشبه الديسي الا انه اصغر منه اسود البطن الى اطراف الذنابى اسود الرأس والعنق والصدر ... المخصص ٨/١٦٤
(٢٢) البيت في ديوان الاعشى (ط اوربا) ص ١٤٦ .

ويأمر لليحموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يسنق

واليحموم ايضا فرس هشام بن عبد الملك من نسل الحرون .
واليحموم ايضا فرس حسان الطائى من بنى حية ، قال المسيب بن علس :

أنت الرئيس اذا هـم نزلوا وتواجهوا كالاسـد والنمر
وفارس اليحمـوم تتبعهـم كالطلق يتبـع ليلـة البهـر

ويحموم جبل بمصر ، قال كثير :(٢٣)

اذا استغشت الاجواف اجلاد شتوة وأصبح يحموم به الثلج جامد

واليحموم ماء غربى المغيثة ، وقال ابو زياد : اليحموم جبل طويل فـى ديار الضباب •

الخـاء

اليخضور ــ الكثير الخضرة من الاراضى ، يقال : أرض يخضور ، قـال العجاج يصف ثورا :

كأن ريح جوفـه المزبور بالخشب دون الهدب اليخضور
مثواة عطارين بالعطور(٢٤)

---

(٢٣) انظر البيت فى ديوان كثير (ط مصر) عن هامش السيدحسنى حسنى عبد الوهاب ص ١٨ •
(٢٤) انظر ديون العجاج ص ٢٩

الراء

اليربوع(٢٥) ـ دويبة أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ، ويرابيع المتن لحماته واحدتها يربوع •

ويربوع أبو حي من تميم ، وهو تميم بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن عمرو بن تميم • ويربوع ايضا ابو بطن من مرة وهو يربوع بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان •

جوع يرقوع ـ أي شديد ، وقل ابو الغوث : هو جوع ديقوع ولم يعرف جوع يرقوع ، وأثبته ابن دريد(٢٦) •
اليرموق ـ الضعيف البصر •

اليرموك ـ واد بناحية الشام • كانت فيه حرب بين المسلمين وبين الروم في زمن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ •

اليرمول ـ مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصير من جريد النخل ، وقال ابن دريد : اليرمول الخوص المرمول(٢٧) •

---

(٢٥) يربوع علم لغير واحد من العرب انظر الاشتقاق لابن دريد وقد تحول «يربوع» في عاميتنا الدراجة الى جربوع بالجيم ومن الاعـلام في عصرنا «جربوعة» للانثى •

(٢٦) جاء في المخصص (٥/٣٥) عن ابي عبيدة : جوع ديقوع ، وعن ابن السكيت : جوع يرقوع ، فاثبت بذلك الروايتين • وكذا فعل صاحب القاموس والتاج (دقع ، رقع) • وقال الجوهري : قال ابو الغوث : جوع ريقوع ولم يعرف يرقوع (الصحاح / رقع)

(٢٧) جاء في المخصص ١٣٧/١١ : عن ابن دريد : اليرمول الحصـير مأخوذ من الرمل •

الزاى

يزدود ـ موضع(٢٨) •

السين

اليسروع ـ دويبة تكون فى الرمل ، وقال ابن السكيت : اليسروع والاسروع دويبة حمراء تكون فى ابقل ثم تنسلخ فتصير فراشة(٢٩) ، والاصل: اليسروع بالفتح لانه ليس فى الكلام «يفعول»• قال سيبويه (٣٠) : وانما ضموا اونه اتباعا لضمة الراء كما قالوا أسود بن يعفر ، قال ذو الرمة(٣١) :

وحتى سرت بعدى الكرى فى لويه أساريع معروف وصرت جنادبه

اللوى ماذبل من ابقل ، يقول : اذا اشتد الحر فالاساريع لا تسرى على البقل الا ليلا لان شدة الحر بالنهار تقتلها •

وقال القنانى : الاسروع دود حمر الرؤس بيض الاجساد تكون فى الرمل

---

(٢٨) فى معجم البلدان : يزدود اسم مدينة ولم يزد على ذلك•

(٢٩) قال ابن السكيت : يسروع وأسروع هى دويبة تنسلخ فتصير فراشة ، وقال الاعراب : هى دودة تكون فى البقل فيها خضرة وصفرة وحمرة وانما تقع فى البقل قبل ان تهيج بنحو من شهر (كتاب القلب والابدال ط • بيروت ١٩٠٣ ص ٥٥ـ٥٦ • وفى المخصص لابن سيدة ٨/١٢١ عن ابى حنيفة فوائد اخرى •••••• ولها قوائم قصار تأكلها الكلاب والذئاب والطير اذا كثرت أفسدت البقل •••

(٣٠) نقل قول سيبويه المشار اليه فى المخصص ٨/٣٤ ، وفى المزهر ٢/٥٠ وفى تاج العروس (سرع) •

(٣١) انظر ديوان ذى الرمة ص ٤١ • والبيت ورد فى «الصحاح» و«التاج»

تشبه بها أصابع النساء ، وأنشد لامرىء القيس :

وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبى أو مساويك اسحل(٣٢)

ظبى اسم واد ، يقال : أساريع ظبى كما يقال : سيد رمل وضب كدية ونور عذاب والأسروع أيضا واحد اساريع القوس وهى خطوط فيها وطرائق .

يسنوم : موضع(٣٣)

العين

* اليعبوب ــ الفرس الجواد ، وجدول يعبوب شديد الجرى ، واليعبوب فرس النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، قال عدى بن زيدالعبادى:(٣٤)

ولقد أغدو ويغدو صحبتى بكميت كعكاظى الادم(٣٥)

فضل الخيل بعرق صالح بين يعبوب ومن آل سحم

واليعبوب فرس الاجلح بن قاسط الضبابى ، قال ابو الهول مولى بشر بن زياد ابن سلمان بن مالك بن جعفر بن كلاب :(٣٦)

وأجلح فارس اليعبوب لاقى سنانا من اسنتنا سنينا

---

(٣٢) انظر ديوان امرىء القيس . ص ١٥٠ .

(٣٣) انظر معجم ما استعجم ص ٤/١٣٩٦ ، وانظر ياقوت

(٣٤) انظر ترجمته واخباره فى طبقات فحول الشعراء ١١٧ ، والاغانى ٢/٨٩ــ٩٩ .

(٣٥) ديون عدى بن زيد ص ٧٤ .

وقوله «سحم» كزفر هو اسم احد أفراس النعمان ابن المنذرالمشهورة انظر « التاج ، سحم » .

(٣٦) لم نهتد الى الشاعر ولم نلتمس البيتين فى المكان التى نعرفها .

بمعترك من الحلـين كنـــا قتلناهم بـه حتى روينـا

واليعبوب صنم(٣٧)، قال عبيد بن الابرص :

وتبدلوا اليعبوب بعد الهـهـم صنما فقروا يا جديل وأعذبوا(٣٨)

اليعسوب ـ ملك النحـل ، ويقال للسيد يعسوب ، ومنه حـديث على ـ رضى الله عنه ـ ومر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال: « لهفى عليك يعسوب قريش ، جدعت أنفى وشقيت نفسى . وقال حين ذكر الفتن : فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فتجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف(٣٩)» أراد الرئيس والسيد وأصله الفحل ، ويقال لفحل البقر « يعسوب » ، قال الهيبان الفهمى :

كما ضرب اليعسوب ان عاف باقر وماذنبه ان عافت الماء باقر

يعنى فحل ابقر وهو يفعول من العسب بمعنى الطرق ، والضرب بالذنب مثل الاقامة واثبات ، والقزع قطع الحساب(٤٠) .

واليعسوب من أفراس النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(٣٧) لم يرد فى معجمات اللغة اليعبوب اسم لصنم بل ورد : العبعب صنم وقد يقال بالغين المعجمة وربما سمى موضع الصنم عبعبا (لسان العرب عبب) ـ وفى (التاج) : العبعب صنم لقضاعة ومن داناهم . وفى مادة (غبب) : الغبغب كجعفر صنم كان يذبح عليه فى الجاهلية، وقيل هو حجر ينصب يدى الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الاسود وكانا اثنين . وفى «خزانة البغدادى» ٣/٢٤٦ : واليعبوب صنم لجديلة طىء ، وكان لهم صنم اخر أخذته منهم بنو اسد فتبدلوا اليعبوب بعده . واليه اشار عبيد بن الابرص . وانظر : الاصنام لابن الكلبى ٦٣ .

(٣٨) انظر ديوان عبيد بن الابرص (ط . اوربا) ص ١٣ .

(٣٩) راجع الحديثين فى «النهاية » لابن الاثير ٣/٩٤ ، ٩٥ .

(٤٠) وفى المخصص ٨/١٧٧ : اليعسوب نوع من الجراد .

واليعسوب فرس الزبير ـ رضى الله عنه ـ واليعسوب فرس أبى طارق الاحمسى ، قال فيه :

والحق يعسوب على الهول ربه ولم يقه وعثا ولم يتورع

ولولا جدير والذى كان بيننا لفاضت عيون النادبات بأربع

ويعسوب جبل ، قال سيار الابانى :

كأن خوق قرطها المعقوب على دباة أو على يعسوب(٤٠)

اليعفور ـ تيس من تيوس الظباء ، واليعفور ايضا الخشف وولد البقرة الوحشية(٤١) ، قال :

ياليتنى وأنت بالميس فى بلد ليس به أنيس
الا اليعافير والا العيس(٤٢)

* اليعقوب ـ ذكر الحجل وهو معروف لانه عربى لم يغير وان كان مزيدا فى أوله فليس على وزن الفعل ، قال :

---

(٤٠) البيت فى اللسان (خوق) منسوب للقائل نفسه ، وفى المخصص ٤٤/٤ غير منسوب والخوق حلقة القرط .

(٤١) جاء فى المخصص ٢٢/٨ : عن السير فى اليعفور ولد الظبى وكذلك «اليعفور» بضم الياء ، والانثى يعفورة ، وعن صاحب العين : اليعفور الخشف لكثرة لزوقه بالعفر وهو التراب . ويعفور ايضا جزء من اجزاء الليل الخمسة التى يقال لها : سدفة وستفة وبهجمه ويعفور وخدرة ، قال طرفة :

جازت البيد الى أرحلنا اخر الليل بيعفور خدر

والخدر هو المظلم . انظر لسان العرب وتاج العروس .

(٤٢) الابيات منسوبة الى بشر بن ابى حازم فى حياة الحيوان للدميرى ٢٧٦/٢ ولا توجد فى ديوانه .

« عال يقصر دونه اليعقوب » (٤٣)
والجمع اليعاقيب ، قال سلامة بن جندل :(٤٤)

أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شأن غير مطلوب(٤٥)
ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وفى حديث عثمان ـ رضى الله عنه ـ أنه أهدى اليه يعاقيب وهو محرم بالعرج فقام على ـ رضى الله عنه ـ فقال له : لم قمت ؟ قال : لان الله يقول: « وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما » .(٤٦) .

ويعقوب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ اسمه اسرائيل ، وقيل له «يعقوب» لانه ولد بعد عيصو فى بطن واحد ، ولد عيصو قبله ويعقوب معلق بعنقه

(٤٣) جاء فى لسان العرب وتاج العروس فى «اليعقوب» ما حملته : قال ابن برى : هذا البيت ذكره الجوهرى على انه شاهد على اليعقوب لذكر الحجل والظاهر فى ليعقوب هذا انه ذكر العقاب مثل اليرخوم ذكر الرخم واليحبور ذكر الحبارى لان الحجل لا يعرف لها مثل هذا العلو فى الطيران ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق :

يوما تركن لابراهيم عافيـة من النسور عليه واليعاقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القتيل من النسور واليعاقيب ، ومعلوم ان الحجل لا يأكل القتلى . وقال اللحيانى : اليعقوب ذكر القبج، قال ابن سيده : فلا ادرى ما عنى بالقبج ، الحجل أم القطا أم الكروان والاعرف ان القبج الحجل ، وقيل اليعاقيب من الخيل .

(٤٤) شاعر جاهلى من فرسان تميم المعدودين . انظر الشعر والشعراء (ط بيروت) ص ١٩٢ .

(٤٥) والبيتان فى الشعر والشعراء وفى ديوانه وهما من قصيدة تعد اجود قصائده .

(٤٦) انظر النهاية لابن الاثير ٤/٢٦٦ .

خرجا معا ، فعيصو ابو الروم ، قاله الليث ـ ويسمى الجبل يعاقيب تشبيها بيعاقيب الحجل •

اليعلول ـ واحد اليعاليل وهى نفاخات الماء(٤٧) ، قال كعب بن زهير ـ رضى اللـــــه عنه :ـ

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه   من صوم سارية بيض يعاليل(٤٨)

اليعمور ـ ضرب من الغنم صغار الاجرام مستدير الشخص ، والجمـــع اليعامير • قال ابن الاعرابى : اليعامير الجداء وصغار الضأن ، قـال ابو زبيد الطائى(٤٩) :

ترى لاخلافها من خلفها نسلا   مثل الذميم على قرم اليعامير(٥٠)

(٤٧) ر ليعاليل ايضا سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول (الصحاح) وقيل اليعاليل جبال ينحدر الماء من اعلاها ، واليعاليل أيضا الغدران لانه يعل الارض بمائة ، واليعلول ايضا السحاب المطرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب ، واليعلول المطر بعد المطر (عن عيون الاثـر لابن سيد الناس (مخطوط) بمكتبة المرحوم العلامة السيد حســـن حسنى عبد الوهاب وهذه الحاشية من صنعه •

(٤٨) البيت من قصيدة المشهورة (بانت سعاد) • انظر شرح ابن هشام على بانت سعاد (طبع بولاق) ص ٢٨ـ٢٩ •

(٤٩) هو المنذر بن حرملة من طىء وكان جاهليا قديما وادرك الاســـلام الا انه لم يسلم ومات نصرانيا وكان من المعمرين • انظر الشـــعر والشعراء ص ٢١٩ـ٢٢٢ •

(٥٠) البيت فى تاج العروس (عمر) وافى شعر ابى زبيد الطائى ص ٨٩، وجاء فى المخصص ٧/٤٠ ، ١٨٧ تعليقا على البيت : ذهب ابو بكر بن دريد الى ان الذميم هوما يجتمع من التراب والندى واليعامير ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكشفه ، واما أحمد بن يحيى فقال : الذميم هو ما ينتضح من البان الغنم وهو احب الى لان اليعامير الجـداء •

يصف ابلا قد انتحضت البانها من أخلافها فالتصق بأفخاذها بقى اللبن فشبه بالذميم ، والذميم ان يقطر انداى على الشجر ثم يركبه الغبار ويبياض •

الكاف

ابن دريد يكسوم ـ اسم أعجمى معرب(٥١) وابو يكسوم كنية أبرهة، والفيل المذكور فى القران المجيد فيل كنيته أبو يكسوم واسمه محمود •

الميم

يمؤود (٥٢) ـ موضع ، قال الشماخ :

طال الثواء على رسم بيمؤود   أودى وكل جديد مرة مود

وقال زهير :

كأن سحيله فى كل فجر   على أحساء يمؤود دعاء(٥٣)

(٥١) قوله : ابن دريد يشير الى ما جاء فى كتاب الاشتقاق ص ٢٠٨ : ويكسوم اسم من * اسماء الجنس ليس بعربى صحيح • وقال الجواليقى فى المعرب ص ٢٩١ : اليكسوم صاحب الفيل ملك الحبشة، فارسى معرب وقد تكلمت به العرب ، قال عدى بن زيد :

يوما ينادون بآل بربر   واليكسوم لا يفلتن هاربها

وجاء فى «التاج» : روضة يكسوم وكيسوم واكسوم بمعنى ندية كثيرة النبت او متراكمته •

(٥٢) جاء فى معجم مااستعجم : هى حساء بأعلى الرمة لبنى مرة واشجع، قال الشماخ : البيت •. والبيت مطلع قصيدة فى هجاء الربيع بن علباء السلمى • انظر الديوان (القاهرة ١٣٢٧) ص ٢١ وقد جاء فيه «خليل» بدلا من جديد • والبيت فى معجم البكرى ص ١٤٠٠ وفى معجم البلدان بمؤود واد لخطفان •

(٥٣) البيت فى ديوان زهير ص ٧٠ وفى معجم البكرى ص ١٤٠٠ •

اليمخور ـ الطويل من الرجال ثم يوصف به(٥٤) ، قال العجاج :

في شعشعان عنق يمخور حابى الحيود فارض الحنجور(٥٥)

دارة يمعوز ـ وقيل يمعون من دارات العرب(٥٦) •

النون

الينبوت ـ نبت ، قال الدينورى : الينبوت ضربان :

أحدهما : هذا الشوك القصار الذى يسمى الخرنوب النبطى له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهو عقول للبطن يتداوى بها وهى ذكرها النابغة الذبيانى فقال :

يمده كل واد مزبد لجب فيه حطام من النيبوت والخضد

واحدتها ينبوتة •

والضرب الاخر : شجر عظام • أخبرنى بعض اعراب ربيعة قال : تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من الزعرور سوداء شديدة الحلاوة لها عجمة توضع فى الموازين •

---

*(٥٤) وفى المخصص ١٧٩/٨ : ان اليمخور نوع من النحل وجمعه يماخير وهى من اعظم النحل واشدها سودا وهى التى تلزم المابة لا تكاد تبرحها ، وهى تقلل لانها تأكل العسل ولا تعسل •

(٥٥) البيت فى ديوان اراجيز العجاج والزفيان ص ٢٨ •

(٥٦) يمعوز ويمون بالزاى والنون ، ولعل ذلك من التصحيف بسبب الاعجام والرسم فاحتوته اللغة وهى منازل همدان باليمن كما فى معجم البكرى ص ١٤٠٠ ومعجم ياقوت • وانظر كتاب الدارات للاصمعى ص ١٠ •

(٥٧) البيت من قصيدة فى مدح النعمان بن المنذر • انظر ديوان النابغة (طبع بيروت) ص ٢٤ ، وقد وردت رواية البيت فيه :

يمده كل واد منزع لجب فيه ركام من الينبوت والخضد

قال : وتشبه التوته في كل شيء الا انها أصغر ثمرة(٥٨) •

وقال ابو زياد : من الاعلاث الينبوت وربما نبتت الينبوتة حتى تكون كأنها طلحة وتنسب الى العضاه الا ان ورقها ورق الينبوت وجناها جنى الينبوت ، وأكثر نبت الينبوت مانبت على الارض ، ومنه ما ينبت صعدا ، والذي يتفرش تأكله الماشية اذا اضطرت اليه ، ونه شويك وقد يستوقد منه الناس اذا لم يجدوا غيره •

الينبوع ـ العين ، قال الله تعالى : « حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا » •

الينجوج ـ العود الذي يتبخر به كالنيلنجوج(٥٩) •

الينخوب(٦٠) ـ الطويل ، وينخوب أيضا موضع ، قال الاعشى :

يارخما قاظ على ينخوب   يعجل كف الخارىء المطيب

الينسوع ـ ويقال : «ينسوعة» موضع على طريق البصرة(٦١)، قال

(٥٨) ورد هذا بنصه في المخصص ١١/١٨٩ •
وفي «النبات والشجر» للاصمعي ص ٤٣ : ان الينبوت هو شجر الخشاش

(٥٩) الينجوج ويقال ايضا شجر يكون بجزائر الهند وهو اصناف : المندلي فالسمندي فالقماري فالسحالة واجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة (تذكرة الانطاكي ١/٢٢٣) • هذا تعليق الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب •

(٦٠) في معجم البكري ص ١٤٠٢ : ان ينخوب موضع او جبل وذكر بيت الاعشى • وانظر معجم ياقوت • وروى البيت وانشده القاسم بن سلام •

يارخما قاظ على مطلوب

(٦١) قال ياقوت : ينسوعة مثل ينسوع بالعدل والاشتقاق وهي هي فيما احسب الا ان في هذه اللفظة هاء زائدة وهي منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين مادية والرياح • انظر ياقوت معجم البلدان ٤/١٠٤٠

فلا سقى الله اياما غنيت بها　　ببطن فلـج على النيســوع والعقد

ينصوب ــ موضع ، قال عدى بن زيد انعبادى فى ابل كانت لزيد بن أيوب بعث بها عدى الى الحمى فغضب عليه أبوه فردها فأغارت عليه خيـل لاهل الشام فاخذوها فانى الصريخ أبا عدى فوجده جالسا يشرب نديى عديا فأخبره الخبر فانطلق بناس من الصنائع [فأستنقذوهامنهم](*)

للشرف العـــود فاكنافـــه　　مابـين جمران فينصـــوب (٦٢)
خـير لهـا خشيـــت جحـــرة　　من ربهـــا زيد بـــن أيـــوب
متكئا تصـــرف أبوابـــــه　　يســـعى عليـــه العبد بالكوب
لا يستفيق الدهـر من شـــربها　　ماحنت النيـب الـــى النيـــب

ينكوب ــ موضع ، وقال ابن دريد : طريق على غير قصد
وقال ابن فارس : ينكور بالراء(٦٣) •

الهـــاء

اليهفوف ــ الاحمق ، واليهفوف القفز من الارض ، واليهفـوف الجبـــان ويقال : الحديد القلب •

اليهمور ــ الكثير الكلام ، واليهمور المـاء الكثير ، واليهمور الرمل الكثير، قال العجـاج :

(*) ما بين العضادتين زيادة من ديوان عدى بن زيد ٦٧

(٦٢) الابيات فى ديوان عدى بن زيد ٦٧ والابيات الثلاثة الاولى فى معجم البكرى ٧٩٢ ومعجم البلـدان ٤/١٠٤١ والبخـلاء (ط : الحاجرى) ونسبت للاعشى فى ديوانه ٢٣٧

*(٦٣) لعل سبب هذه الرواية المنسوبة الى ابن فارس التصحيف فقد تكون الباء قد صحفت الى الراء من اساءة رسم الحرف •

الى أراط ونقا يتهــور   من الخفاف همــز يهمــور(٦٤)

الخفاف موضع (٦٥) ٠

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه وكرمه فى يوم الاحد ثامن عشــر جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين وستمائة

---

(٦٤) البيت فى ديوان اراجير العجاج والزفيان ص ٢٨ وقد وردت الحقاف بدل الخفاف ٠

(٦٥) فى معجم البكرى ٣/٨٠٦ : احال المؤلف فى تحديد «خفاف» على ذات الشقوق» وهى موضع اخر وقال فيه : موضع بظهر الكوفــــة بين بلاد بنى يربوع وبنى اسد بن خزيمة ٠ وانظر «اللســـــان» و «التاج» همر ٠

مستدرك يفعول (١)

نشر هذا المستدرك السيد حسن حسنى عبد الوهاب فقال :

اتماما للفائدة نلحق فى هذا الفصل ما تيسر لنا جمعه من المفردات وأسماء الاماكن التى وردت على صيغة «يفعول» مما لم يذكر الصغانى فى تأليفه فمن ذلك(١) .

البـــاء

يبرود ـ بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها سميت فيما قيل . ويبرود ايضا من قرى البيت المقدس .

وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت المقدس وهى ذات اشجار وكروم وزيتون وسماق (معجم البلدان لياقوت) .

يبرون ـ هو الكهرباء فى اصطلاح الحجارين ، ولعله دخيل من اليونانية (راجع كتاب المصابيح السنية فى طب البرية لشهاب الدين القليولى ـ خط) أقول (س) : هذا من المخطوطات التونسية التى كانت فى مكتبة العبدلية والمكتبة الاحمدية والتى نقل جميعها الى خزانة الجامعة التونسية .

الحـاء

يحمول ـ قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزر ـ ويحمول ايضا قرية أخرى من اعمال كيسوم بين الروم وحلب (معجم البلدان) .

(١) وقد علقت على شيء منها بقولى «اقول س» أى السامرائى

الخـاء

يخمور ـ الاجوف المضطرب من كل شيء ـ واليخمور أيضا الودع واحدثه يخمورة (لسان العرب • خمر) •

وقيل اليخمور نوع من الذباب يعرض للخيل فيقلقها (عن كتاباللغتين العربية والفرنسية لكزيمرسـكى طبـع مصـر ١٨٧٥ ٩٨٠/٤ ولم يذكر المصدر •

الراء

يربوز ـ ويقال الجربوز وهو البقلة اليمانية والعربية أيضا • قال ابنالبيطار هو البليطش عند أهل الاندلس (جامع مفردات الادويـة ١٠٤/١ ، ٢٠٧/٣ •

وقال الطبيب الصقلى : هى البردلاقة والفرقير (كتـاب الطب الفارسى للصقلى التونسى ـ خط) وذكره أيضا داود الانطاكى ٣١٣/١

يرخوم ـ الذكر من الرخم (تاج العروس عن كراع النمل)

يردوح ـ فى (نقب يردوح) وهو موضع بين خيبر والمدينة فيه مسـجد لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (معجم ما استعجم)

العـين

يعبور ـ اسم موضع لم يرد فى المعاجم (كذا) الجغرافية • وذكره الجاحظ فى قول مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مغتربـا
حتى لقيت بهـا حلف النـدى حكما

(راجع كتاب الحيوان ٥٣/٧)

الميم

يمرور ـ نبات من نوع القنطوريون واسمه العلمي اللاتيني centaureaeriofero عن كزيمرسكي kazimirisky ٩٩٤/٤ ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره .

يمقور ـ كالمقر الشيء المر او الحامض (تاج العروس عن الصغاني نفسه)
أقول (س) : هذا دليل ان الكلمة سقطت من أصل كتاب يفعول المخطوط الذي قام عليه هذا المطبوع .

ينتوح ـ طائر أقرع الرأس يكون في الرمل (لسان العرب والتاج)

ينتون ـ بنت برى ، عرفه ابن البيطار بقوله : هو الثافسيا ويسمى بالبربرية (اورياس) وأخطأ من جعله صمغ السذاب (يشير الى قول ابن سينا في القانون) . وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارايون ، وعلى اطراف كل شعبة منه أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر الى العرض ماهو شبيه ببزر نبات الكلخ غير أنه أصغر منه ، وله أصل ابيض كبير غليظ القشر حريف وقد يستخرج منه دمعة (مفردات ابن البيطار ١/١٤٨ و٢١/٣)

قلت : ولعل هذا النبات هو الوارد في المعاجم (كذا) اللغوية باسم (النيتون) ولا يخفى مابين اللفظين من المشابهة القوية (راجع القاموس والتاج مادة نتن) وأنشدوا لجرير :

حلوا الاجارح من نجد وما نزلوا
أرضا بها ينبت النيتون والسلع

وعلى كل حال فأن هذا النبت معروف كثيرا في البلاد المغربية ويسمى الى

مزاننا باسم الدرياس واسمه العلمى عند الافرنج كما ذكره ابن البيطـــاء Thapsia Garganica

ينفور ــ صفة للشديد النفرة والقفز من الظباء (المزهر والتاج وغيرهما) •

ينقوز ــ السريع القفز من الظباء والعصافير ، يقال ظبى ينفوز (المخصص ٨/٢٨)

أقول (س) : لعل «ينفور» و «ينقوز» أصل واحد وصحف أحدهما الـى الآخر ذلك ان التصحيف فيهما أدى الى هذا «الاشتباه» كما حدث فى كثير من المشتبه •

وربما يوجد من الالفاظ وأسماء البقاع ماكان على هذه الصيغة ممالم نقف عليه والله سبحانه وتعالى اعلم •

مستدرك «يفعول (١)

يحبورة : جاء فى «الاشتقاق» لابن دريد ص ٤١٢ : ان يحابر جمع يحبورة وهو ضرب من الطير •

يعفورة : فى المخصص ٨/٢٢ : اليعفور ولد الظبى والانثى يعفورة

يغمور : علم الشخص ابو الامير موسى بن يغمور الذى نسب اليه الحافظ اليغمورى مختصر « نور القس »

يقدور : جاء فى معجم البلدان ٣/٣٣٢ : وذكر يحيى بن على التنوخى فى تاريخه ان «يقدور» الذى ملك الفرس سار فى سنة ٥٠٩ الى بـلاد ربيعة من طىء •••••

يلبونة : فى معجم البكرى ٤/١٣٩٧ : ان يلبونة يفعولة اسم بئر • حكى ابو عمر عن بعض الاعراب انه قال : أتيت يلبونة فما وجدت فيهـا

قلصة ماء • والقلص من الاضداد وهو قلة الماء وكثرته•
ينسوعة : موضع قد تقدم ذكره فى رسم البيسوعة • البكرى ٢٩٢/١

ومن الاعلام الاناسى فى عصرنا

يربوعة ــ علم لانثى •
يعمور ــ لقد عرفت اسرة تعرف بـ «اليعمورى» •
ويحسن بى ههنا أن أضيف ما جاء على «تفعول» مماذكره السيوطى فى المزهر ١٥٣/٢ :
قال فى الجمهرة ــ التذنوب : البسر الذى قد أرطب من أذنابه •
تضروع ــ موضع •
تعضوض ــ من التمر •
تحموت ــ من قولهم : تمر حميت اذا كان شديد الحلاوة •
كما يحسن ان اشير الى ما جاء على «يفعيل» :
يعضيد ــ نوع من الشجر •
يقطين ــ شجر القرع •
يبرين ــ اسم بلد معروف •
يعقيد ــ للعسل ، وقيل للعسل المعقود بالنار
جاء ذلك فى المزهر للسيوطى ٥٩/٢

ما استدركه الاستاذ عبدالله مخلص ونشره فى مجلة الزهراء مما أفادنيه الاستاذ عبدالله الجبورى ولم يذكر العدد الذى ظهر فيه
يأرون : قرية فى فلسطين ، فى ناحية (الحولة) ذكرت فى التوراة باسم «يرأون» •
يأغوش : نسب اليه الاديب عبد الغنى بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن

عمر باشا ، والمشهور بالياغوشي ، وترجمته في سلك الدرر ج٢ ص ٣٩ :

يألوش : اسم حصن في جبل عاملة ـ لبنان •

يألون : قرية في مدينة عكا •

يثبور : اسم من اسماء المدينة المنورة • ذكره ابن رسته ، الأعلاق : ص٧٨

يحطون : اسم أحد ابناء نوح ، فتوح مصر ٦/١

يحفوف : قرية من عمل بعلبك •

يحمور : اسم كتاب لابي حيان النحوي : «المخبور في لسان اليحمور •»

يرقون : من المياه التي جاء ذكرها في التوراة •

يرموت : من المدن المذكورة في ترجمة التوراة العربية •

يسعون : اسم يوسف بن بيقي بن يسعون ، بغية الوعاة ص : ٤٣٥ ط/

يعفور : قرية في ميسلون •

* يهفوع : قال ابن فارس (الاتباع والمزاوجة) ص : ١٦ جوع يهفوع، أي شديد •

* الياقوت : حجر كريم مشهور ، وهو اسم غير واحد من أدباء العرب ياقوت الحموي ، ياقوت المستعصمي ، وغيرهما •

* يخضور : كل ماقطع من عود رطب أو تكسر من شجر •

اليعموم : النبت الطويل • (لم يرد في معجمات العربية) السامرائي

اليرموك : موضع في الشام • (جاء في كتاب يفعول) السامرائي

ما استدركه الاب انستاس ماري الكرملي ونشره في «لغة العرب» مما افاد به الاستاذ عبدالله الجبوري ولم يذكر العدد الذي ظهر فيه(١)

---

(١) ادرج الكرملي في مستدركه كلمات اعجمية مما جاء على هذا البناء • وهي : ياروق اسم رجل من التركمان ، وياغور اسم موضع في ايران•

اليازور ـ اسم موضع فى بلاد العرب(٢)
يامون ـ اسم موضع ذكره الهمدانى فى صفة جزيرة العرب •
اليرقود ـ الذى يرقد كثيرا(٣) •
ايهلوك ـ الاحمق •(٤)
ملاحظة : ذكر الكرملى (اليخضور) ولما كان مذكورا فى كتابنا (يفعول) لم ادرجه فى هذه المجموعة •

---

(٢) معجم البلدان ٤/١٠٠٢
(٣) صفة جزيرة العرب ١٢٩ •
(٤) لم اجدهما فى معجمات اللغة •

ثبت بالمصـادر التى رجعنا اليها

معجم الادباء	لياقوت الرومى	ط • القاهرة ١٩٢٧
الفخرى	لابن الطقطقى	ط • القاهرة ١٩٣٨
الحوادث الجامعة	لابن الفوطى	ط بغداد ١٣٥١
الجواهر المضيئة	لابن ابى الوفا	ط حيدراباد ١٣٢١
تاج التراجم	لابن قطلوبغا	ط ليبزك ١٨٦٢
بغية الرعاة	للسيوطى	ط القاهرة ١٣٥١
معجم البلدان	ليافوت	ط بالاوفست عن الطبعةالاوربية
غاية النهاية	لابن الجزرى	ط القاهرة ١٩٣٢
خزانة الادب	للبغدادى	ط بولاق ١٢٩٩
كتاب الحيوان	للجاحظ	ط القاهرة ١٣٦٦
ديوان أراجيز العجاج والزفيان		ط أوربا ١٩٠٣ ـ
المزهر	للسيوطى	ط القاهرة
المخصص	لابن سيده	ط بولاق ١٣١٨
الصحاح	للجوهرى	ط القاهرة
لسان العرب	لابن منظور	ط القاهرة
القاموس المحيط	للفيروزابادى	ط القاهرة
تاج العروس	لمرتضى الزبيدى	ط القاهرة
معجم ماستعجم	للبكرى	ط القاهرة ١٩٤٥
الاشتقاق	لابن دريد	ط القاهرة ١٩٥٨
حياة الحيوان	للدميرى	ط القاهرة ١٣١٩
ديوان كثير		ط القاهرة وطبع الجزائر

كتاب القلب والابدال ـ لابن السكيت	ط بيروت ١٩٠٣
ديوان ذى الرمة	ط كمبردج ١٣٣٧
المعرب للجواليقى	ط اوربا ١٨٦٧ وط القاهرة ١٣٦١
ديوان عدى بن زيد	ط بغداد ١٩٦٥
ديوان بشر بن ابى خازم	ط دمشق ١٩٦٠
النهاية فى ريب الحديث ـ لابن هشام	ط القاهرة ١٢٩٠
شرح ديوان زهير	ط القاهرة ١٩٦٤
كتاب الدارات للاصمعى	ط بيروت ١٩٠٨
ديوان الاعشى	ط اوربا ١٩٢٧
ديوان امرىء القيس	ط القاهرة ذخائر العرب
ديوان سلامة بن جندل	ط حلب ١٩٦٨
شعر ابى زبيد الطائى	ط بغداد ١٩٦٧
طبقات فحول الشعراء ـ لابن سلام	ط القاهرة
ديوان عبيد بن الابرص	ط اوربا ١٩١٣
الشعر والشعراء لابن قتيبة	ط بيروت ١٩٦٤ واوربا
ديوان النابغة	ط بيروت
كتاب النبات والشجر ـ للاصمعى	ط بيروت ١٩٠٨
البخلاء للجاحظ	ط القاهرة (دار المعارف)
الجامع لمفردات الادوية ـ لابن البيطار	ط القاهرة ١٢٩١

Kitāb Yaf'ūl

al – Ṣāgānī

Edite' et annote'

Par

Dr. I. al – Samarrai